مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research

رؤية نظرية لدور مرحلة التعليم الابتدائي في تحقيق الامن الفكري على وفق مفهوم التربية الامنية

م. د. مصطفى علي عدنان
الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية
mustafa.ali.a@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
تكمن مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الاتي كيف يمكن لمرحلة التعليم الابتدائي ان تساعد في تنمية الامن الفكري لدى تلاميذها على وفق مفهوم التربية الأمنية؟ وللإجابة عن هذا التساؤل وضع الباحث الهدف الاتي التوصل الى رؤية نظرية لتحقيق الامن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على وفق مفهوم التربية الأمنية، ولتحقيق هذا الهدف استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل البحث الى جملة من الأدوار التي يرى الباحث انها ستساعد بشكل او بآخر في تنمية الامن الفكري ، وان هذه الأدوار تمحورت في دور كل من المعلم والإدارة المدرسية والمناهج الدراسية في كيفية تنمية الامن الفكري لدى التلاميذ.
الكلمات المفتاحية: تنمية،الامن الفكري،المرحلة الابتدائية،التربية الأمنية.

مشكلة البحث:
يواجه الأمن الفكري في المجتمعات العربية تهديدا حقيقيًا في ضوء التطور التكنولوجي الهائل كما وكيفا إذ فرض هذا التطور تحولات اجتماعية، وأنماط غريبة للتفكير؛ لا تتفق وطبيعة هذه المجتمعات وخصوصيتها الفكرية والثقافية، إذ طالت من هويتها الثقافية والدينية وشككت في قناعتها وانتمائها الوطني، ونالت من مبادئها وقيمها الاجتماعية؛ والتي تعد جميعها ثوابت أمنها واستقرارها وتقدمها في مجالات عدة (طلبة واخرون،2018: 313).
ونتيجة لما مر به العراق من ظروف غير طبيعية ، أدت الى ظهور آثار سلبية على سلوك الافراد ، ولعل من ابرز تلك الظروف الحروب والحصار الاقتصادي ، فضلا عن غياب السلطة والقانون بعد سقوط الناظم السابق وما ترتب على ذلك من آثار خطيرة على البناء الفكري والنفسي للأفراد ، إذ لم تقتصر نتائج هذه الأوضاع على القتل والتهجير والتدمير فقط ، بل تعدته الى تدمير أغلب القيم الإنسانية والدينية ، مما ترتب على ذلك ظهور سلوكيات لم تكن مألوفة في المجتمع العراقي ، هذا المجتمع المعروف بحضارته وقيمه النبيلة ، إذ صار قطاع كبير من الشباب غير قادر على ان يستوعب ما حدث وان عدم استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية والفكرية والشحن الطائفي الممنهج وغيرها من الأمور قد عمقت في نفوس الشباب مشاعر سلبية محبطة متباينة الشدة تجاه الحياة عموما والعلاقات المتبادلة بينه وبين الاخرين بصورة خاصة (خطاب، 2020: 164).
الأمن حاجة فطرية وضرورة لا تقل أهمية عن الحاجات التي تتعلق بالأكل والشرب لجميع المخلوقات ، وللبشر على وجه الخصوص ، لذلك سعت المجتمعات عبر التاريخ إلى بذل جهود دؤوبة واستعمال جميع الأدوات والأجهزة من أجل تحقيق الأمن والاستقرار ، والحفاظ على الأسس الوطنية والثقافية ، ومن هنا أصبح مفهوم التعليم الأمني مفهومًا دوليًا مشتركًا وتمتد تطبيقاته في العديد من دول العالم لتحقيق السلام الاجتماعي الهادف إلى تفعيل مؤشرات التنمية و أصبح النمو الاقتصادي والتعليم الأمني قضية اجتماعية لا تقتصر رسالتها على المؤسسة الأمنية ، بل تتكامل فيها

جهود جميع المؤسسات كنظام تعاوني يتبادل الخبرات من أجل إعداد وتأهيل أفراد صالحين قادرين على ذلك، خدمة الدين والوطن و لتكيف مع واقعهم في ظل المتغيرات المتناقضة التي يتعرض لها العالم من جميع الجهات. فمع تطور المجتمعات البشرية وزيادة أعضائها ، زادت حاجاتها الأمنية ، وتشمل الحاجة الأمنية كل ما يتعلق بالبشر أمن جسده ومعيشته ومجتمعه لتأمين حرياته وحقوقه ، وأصبح الأمن ركيزة من ركائز وجوده الإنساني والاجتماعي وواجهت تلك المجتمعات البشرية ومختلف طرق وأساليب الحياة صعوبات في الحفاظ على أمنها ، ومراقبة سلوك أفرادها والسيطرة عليه ، فضلا عن إحساسهم بالخطر السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، في مواجهة المجتمعات البشرية الأخرى ، التي قد تشكل تهديدًا لهم فالشعور بالأمان والطمأنينة مطلوب للتقدم والازدهار في مختلف جوانب الحياة ، لذلك فأن المجتمعات تسعى جاهدة لإفساح المجال لمعتقداتها ومواقفها ومستوياتها الحضارية الى توفير الأمن ، فلا شيء يقلقها أكثر من زعزعة أمنها واستقرارها (عبد السميع،2010: 20-22).

إذ إن اغلب المشكلات الامنية وارتكاب الجرائم تعود الى عدم معرفة هؤلاء الافراد بأن ما يقومون به هو مخالف للقانون ، وهذا ما أشار اليه (الحمر،2023) بأن اغلب الافراد الذين قد ارتكبوا تلك الأفعال دون علمهم بأن ما يقومون به يعاقب عليه القانون، وعند سؤالهم هل هناك برامج ومحاضرات ومهارات تم تقديمها لهم لوقايتهم من تلك الأفعال المجرمة في جهات معينة ؟ ، جاءت أغلب إجاباتهم بأن البرامج المقدمة لا تقوم بشكل واضح وصريح بتحديد الأفعال التي يعاقب عليها القانون، والعقوبة المنصوصة بقانون العقوبات البحريني ، كما بينت نتائج الدراسة بأن هؤلاء الافراد كانوا يتمنون من يقوم بإرشاد وتوعيتهم قبل ارتكابهم للجرائم (الحمر ، 2023: 419).

لذا وفي ظل التطورات الخطيرة التي يشهدها المجتمع والعالم بأسره والتي ساهمت في انتشار الظواهر الإجرامية والعنف والإرهاب ، تطلب من كل فرد مسؤول عن الأمن مواجهة تلك الجرائم بما في ذلك المؤسسات التربوية من خلال تعزيزها البرامج التعليمية التي تعنى بالتربية الأمنية والتي تسعى الى التثقيف الامني للناشئة وتوضيح دورهم في حفظ الأمن ، فالتربية الامنية أصبحت تؤدي دورًا لا غنى عنه بما يؤدي الى سلامة فكرهم وعقولهم من الانحراف والخروج عن الاعتدال في فهمهم للأمور الدينية والسياسية والمعاملات الحياتية ، ومما سبق ذكره آنفا فأن مشكلة البحث الحالي تكمن في التساؤل الاتي:

– كيف يمكن للمدرسة الابتدائية ان تنمي الامن الفكري لدى تلاميذها على وفق مفهوم التربية الأمنية؟ ويتفرع من هذا التساؤل ما يأتي:-

– ما الإطار الفكري للتربية الأمنية؟

– ما مفهوم الامن الفكري؟

– ما أبرز الأدوار التي تلقى على عاتق المرحلة الابتدائية لتحقيق الامن الفكري لدى تلاميذها على وفق مفهوم التربية الامنية؟

أهمية البحث

ان التربية الأمنية من الركائز الأساسية لاستقرار المجتمعات البشرية، إذ تشكل حالة من الوعي والتحصين للأفراد تجاه سلوكيات وأفعال وأفكار مضللة وهدامة صادرة عن المنظمات الإرهابية وتبنتها والمتطرفة، التي تنتجها الأسباب العامة والخاصة، وتتمثل الأسباب العامة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، في حين أن الأسباب الخاصة هي عدم وجود وازع ديني ، والأسرة التي يعيش فيها الفرد ومستواه المادي ، وعوامل نفسية مثل الاختلال النفسي والعقلي والكراهية والمغامرة بعواقب غير مدروسة والتعصب المسؤولية، تجربة الأشياء الشاذة (الملكاوي،2020: 148).إذ تؤدي التربية الامنية دورا مهما في نشر هذا الوعي لدى تلاميذها في المدرسة الابتدائية، إذ تستطيع التأثير في ثقافة الطلاب ومن ثم التغيير في سلوكهم الاجتماعي عن طريق التدخل التربوي الوقائي إذا خطط له ، وانطلاقا مما يقع على عاتقها من مسؤولية تجاه السلوك المنحرف وذلك للمساهمة في استئصال كل ما له دور من انحراف التلاميذ سلوكيا عن طريق توفير التربية الأمنية والدعم والتعزيز للسلوك الإيجابي.لذا أصبح مفهوم التربية الأمنية مفهوما تعليميا دوليا مشتركا، تمتد تطبيقاته في العديد من دول العالم المختلفة، وقد أدى هذا الاهتمام الى ظهور عدد من التجارب والإجراءات التطبيقية الهادفة إلى تفعيل هذا المفهوم وتحويله إلى أشكال عملية في المجال التربوي، وزيادة استعمالها في تعزيز الأمن الفكري، والتوعية بأهمية السلم الاجتماعي وأثره في تحقيق التقدم والنمو الاجتماعي واقتصاد البلدان (الشهري،2011: 669).

إذ تعمل التربية الأمنية تحقيق التناغم بين سلوك الفرد من جهة، وتحقيق أمن واستقرار المجتمع من جهة أخرى، وهي بُعد مهم لأبعاد التعليم بمعناه الشامل، إذ تهتم بإعداد الفرد من الناحية الامنية حتى يتمكن من ذلك مواجهة الحياة، وهي طريقة تنشئة اجتماعية تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية لحماية الشباب من التيارات السلبية المدمرة التي تهدد أمن وسلامة المجتمعات (الملكاوي،2020: 153). ويعود انتشار التطبيقات العملية لمفهوم التربية الأمنية الى كون التربية تعني تربية الافراد فكريًا واجتماعيًا ونفسيًا وجسميًا ، والى ضرورة تزويد الافراد بالقيم والمعايير والضوابط الاجتماعية وانماط السلوك ليصبح الفرد عضوا فاعلا في المجتمع ، ويحقق تطبيق التربية الأمنية عددا من المميزات المشتركة للمجتمع والتربية ، بما في ذلك ربط برامج التربية بحاجات المجتمع ، وتنمية قيم الانتماء بين الطلاب لمجتمعهم ، فضلا عن ذلك فأن تبني المفهوم يؤدي الى تحقيق الترابط بين النظرية والواقع المجتمعي ، وتحقيق التكامل بين التربية ومؤسسات التنشئة التربوية الاجتماعية (عبد اللطيف ، 2007: 22).

فالتربية الأمنية وتطبيقها في العملية التعليمية تدعم الامن بشقيه "الوقائي الذي يعنى بتقديم الحصانة الفكرية المبكرة والحماية من المخاطر قبل وقوعها، والشق الذي يرتبط بالأمن العلاجي والذي يتم عند ظهور بعض الأفكار المنحرفة من بعضهم" ، وتعد المؤسسات التربوية بشكل عام من ابرز المصادر الفكرية للمجتمع ؛ اذ تتولى حماية معتقدات الطلاب وافكارهم من خلال المناهج والأنشطة التربوية التي تقدمها لطلابها (عبد السلام ، 2022: 5).

ومما سبق يمكن القول إن أهمية البحث الحالي تكمن في الاتي:

– إن هذا البحث وبحسب علم الباحث هو الاول من نوعه في العراق؛ إذ لم يجد الباحث دراسة تناولت دور المدرسة الابتدائية في تحقيق الامن الفكري على وفق التربية الامنية.

– ما يمكن ان يخرج به البحث من نتائج ممكن تثري المؤسسات التربوية بالجوانب الأمنية اللازمة لتحقيق الامن الفكري.

– إن هذا البحث يسلط الضوء على جانب مهم في عصرنا الحالي الا وهو الامن الفكري ، والذي يعد من ابرز الجوانب التي لابد من تحقيقه وتنميته لدى الطلبة ، فازدهار وتقدم الاوطان يرتبط ارتباطا وثيقا بهذا الجانب.

– أصبح موضوع التربية الأمنية ضرورة ملحه لحماية عقول أفراد المجتمع من الانحراف.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي التوصل الى (رؤية نظرية لتحقيق الامن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على وفق مفهوم التربية الامنية).

حدود البحث

– حدود موضوعية: يتحدد البحث الحالي بالإطار الفكري للتربية الأمنية والامن الفكري.

– حدود بشرية: تلاميذ المرحلة الابتدائية

– حدود مكانية: مرحلة التعليم الابتدائي

– حدود زمنية: 2023- 2024

تحديد المصطلحات

أولا: الامن الفكري

– عرفه (سعيد والحرفش، 2010): هو مصطلح مكون من كلمتي (الامن- الفكر) وهو إحساس المجتمع ان منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب العلاقات بين افراده داخل المجتمع ، ليس في موضع تهديد من فكر وافد، سواء من طريق غزو فكري منظم او سياسات مفروضة ، (سعيد والحرفش،2010: 13-14).

– عرفه (التركي،2014): هو ان يعيش الناس في بلدانهم واوطانهم وفي مجتمعاتهم آمنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم ومنظومتهم الفكرية (التركي، 2014: 57).

– عرفه (التميمي وإبراهيم): هو الاجراءات والتدابير اللازمة والمتخذة من الدولة والافراد لاطمئنان المجتمع على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية؛ مما يحفظ لهم السكينة والاستقرار والاطمئنان القلبي، واختفاء مشاعر الخوف على مستوى الفرد والجماعة في جميع المجالات سواء كانت نفسية أو اجتماعية او اقتصادية وغيرها، من خلال خلو فكر الأنسان من المشاعر المنحرفة والأفكار المتطرفة التي تؤدي الى تهديد التعايش السلمي في المجتمع (التميمي وإبراهيم ، 2022: 320).

– عرفه (حمادي،2023): بأنه تنمية فكر الإنسان تجاه التطرف والانحراف ، وذلك من خلال الالتزام بمنهج الوسطية والاعتدال في فهم القضايا الدينية؛ خاصة تلك التي يؤدي الخروج عنها إلى زعزعة الأمن بكل مجالاته (حمادي، 2023: 47).

ثانيا: التربية الأمنية :

– عرفها (زهران ،1998): هي عملية "تعليم وتعلم المفاهيم الأمنية والخبرات اللازمة للمواطنين، لتحقيق الأمن الوطني، وحماية الموارد الطبيعية، ومقاومة الرذيلة والأمراض الاجتماعية والتربية

الأمنية تربية مزدوجة وعملة ذات وجهين: تربية أمنية للشرطة والمواطنين، تجعل الشرطي والمواطن رجلي أمن (زهران ، 1998: 3).

– عرفها (المالكي ، 2006) :هي تلك التربية التي تهدف الى ترسيخ القيم الإسلامية والاجتماعية السائدة في المجتمع، والى حماية النشء من التيارات السلبية الهدامة ، وذلك بتدريب الطلبة على مقاومة التيارات التي تدعو الى الخروج عن القانون وانتهاك الحريات وارتكاب الجريمة وتهديد امن المجتمعات ، فضلا عن الضوابط القانونية ونقل المعارف المتعلقة بتطبيق وتنفيذ هده الضوابط والنتائج المترتبة على مخالفتها(المالكي،2006: 69).

– عرفها (عبد الحميد، 2009): بأنها تعزيز الانتماء الوطني والهوية الوطنية والذاتية الثقافية العربية والإسلامية وترسيخ مبدأ المسؤولية المجتمعية، والقدرة على الفحص والمقارنة بين الأفكار (عبد الحميد،2009: 17).

– عرفها (صيام،2014): بأنها عملية التعبئة الاجتماعية والأمنية، وتستهدف تعزيز السلوك والقيم الإسلامية والاجتماعية السائدة للطلبة، وحمايتهم من الانحراف الأمني الأخلاقي والفكري، وذلك من خلال الالتزام بتطبيق نظام الانضباط ورفض كل الممارسات التي تؤثر على أمن المجتمع واستقراره (صيام، 2014: 51).

اطار فكري ودراسات سابقة

المطلب الأول: الامن الفكري

- **المفهوم**

يعد مصطلح الامن الفكري حديث نسبيًا ، الا انه من حيث المضمون فهو قديم قدم الإنسانية ، وقد تزايد الاهتمام به بعد ظهور مفهوم العولمة وتطور وسائل الاتصال ، وما نتج عن سرعة تناقل المعلومات والأفكار بين الشعوب ومختلف المنظمات دون تمحيص او تدقيق لصحة ومصدر هده المعلومات، لذا جاء هذا المصطلح ليضع التدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لحماية الافراد من الشوائب الفكرية او النفسية او العقائدية ؛ والتي قد يكون لها اثر مباشر على انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن الصواب(خطاب، 2020: 166).

لذا فإن الأمن الفكري يعني "التصورات والقيم التي تضمن حفظ الفكر وحمايته من عوامل الإفراط ودوافع الانحراف التي تبعده عن الجدية وتنزعه عن وظيفته الأساسية وهي إثراء الحياة بالصواب وحفظ الضروريات، فالأمن الفكري هو حاجة ضرورية لاستقامة الحياة والتي تعد ابرز مكونات الامن بصفه عامة، وبهده الحالة فقد تم تصنيف الامن الفكري الى مكونين رئيسين هما الامن الحسي والذي يتعلق بأمن الانفس والأموال والاشياء المادية الأخرى ، وامن فكري يتعلق بالمعتقد وسلامته من الانحراف عن الوسطية(الزهراني،2017: 60).

ومما سبق ذكره آنفا نرى انه على الرغم من تعدد مفاهيم الأمن الفكري ، فإنها تصب في اتجاه واحد ، وهو الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة او الأجنبية المشبوهة ، وهذا يعني حماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق او الاحتواء من الخارج ، وهو اطمئنان الأفراد على مكونات أصالتهم وثقافتهم ومنظومتهم الفكرية ، وبذلك تتحقق السكينة والاستقرار والاطمئنان القلبي واختفاء مشاعر الخوف على مستوى الفرد والجماعة في جميع المجالات النفسية والاجتماعية والاقتصادية (Nakpodia,2010:2-3).

فالفرد لا يستقر في أمن إلا باستقرار الأمن الفكري ، فالأمن الفكري يحمي عقول المجتمعات ويحفظها من الوقوع في الانحراف والفوضى والشهوات ، لذا فأن جميع أنواع الأمن مرهونة في تحقيق الأمن الفكري ، لذلك هو حالة تشعر الفرد والمجتمع بالطمأنينة على ثقافته ومعتقداته وأعرافه ومكونات أصالته ومنظومته الفكرية (البشري، 2000: 248).

- **أهمية الامن الفكري**

خلق الله تعالى الإنسان ، وجعله باحثًا ، مثابرًا في البحث عن مصلحته ، مجتهدًا في درء المنكر عنه، وهذا ينتج عنه حاجة كبرى هي الأمن ، إذ إن اختلاف الناس في الحياة ، وتنوع دياناتهم وأجناسهم وألوانهم وأهوائهم ، والتجاوب بين مصالحهم ، أنتجت ألوانًا من الصراع ، وصارت الحضارات والدول تبحث عن وسائل الحماية والأمن ، كما أنها تبحث أيضًا عن ما سيحقق هيمنتها ، وبما أن المجتمعات وأفرادها كانوا يبحثون عن أسباب الأمن ، فيمكن القول إن الأمن الفكري هو هم البشر وهاجسهم(بغورة،2019: 95).

لذا فأن للأمن الفكري أهمية بالغه في مجتمعنا إذ إنه :

- يرتبط الامن الفكري بطرائق التفكير التي يستعملها الافراد وثمرة هذا التفكير الذي يقود لمختلف التصرفات السليمة او الشاذة
- يعد الامن الفكري الركن الاساس في نظم بناء انواع الامن الاخرى في المجتمع
- يمثل الامن الفكري صمام الأمان في الحفاظ على هوية المجتمع ومكونات اصالته
- المدخل الاساس لتوحيد افراد المجتمع وتحقيق اهدافه او تفرقهم
- يمثل المنطلق الأساس لتطور المجتمع وابداع اجياله
- يؤدي الى السلامة النفسية والفكرية لأبناء المجتمع بما يجعلهم عناصر فاعلة في خدمة المجتمع وأهدافه (المويشير،2007: 22).

ومما سبق ذكره آنفا يتضح ان غياب الامن الفكري في المجتمع او اضمحلال دوره سيؤدي الى نتائج لا يحمد عقباها في المجتمع ، فهناك جملة من المخاطر ستكون موجودة وستتطور بمرور الزمن ، ومن تلك المخاطر

- مخاطر ثقافية : وهذا ما اشارت اليه مختلف الدراسات ان العولمة ولاسيما التطور التقني والتكنولوجي والذي أدى الى ظهور وسائل الاتصال والتواصل المختلفة وما تبثه من قيم وسلوكيات دخيله على مجتمعاتنا ، كان لها الأثر في كل ما يتعلق بالجانب الثقافي للفرد ولا سيما في مسألة التحصيل الدراسي للطلبة ، إذ إن بعضهم يتخذ تلك الوسائل للترفيه فقط دون تنمية معلومات ثقافية ، فضلا عن تأثر الشباب بما ينشره عن ما ينشره المتشددون فكريا والمتطرفون من سلوكيات لا تمت أي صله بالدين.
- مخاطر أخلاقية : والتي تتعلق فيما ينشر في مختلف الفضائيات ومواقع الانترنت من مروجي الشائعات والفتن ودعاة التفرقة من برامج ومنشورات قد تسهم في الدعاية الى أمور تخالف القيم والعادات والثقافات الحقة المتوارثة من قيمنا ومبادئنا الاسلامية والعربية ، وقد أسهمت هذه الدعايات في اثارة غرائز افراد المجتمع بشكل عام والمراهقين خصوصًا وبذلك فأنها تؤدي الى انحراف في السلوك.

– مخاطر اجتماعية : والتي تتعلق بما يتم نشره بين أوساط المجتمع من أفكار ومفاهيم تتعارض مع عاداتنا ومعاييرنا الاجتماعية ، فضلا عن تقليد أنماط من السلوك غير السوي وغير السليم والذي تم استيراده من مصادر غربية تتعارض مع ما موجود في مجتمعاتنا العربية ، ومن ثم سيكون لها الأثر على غياب المثل العليا والقيم.

- **خصائص الامن الفكري**

من خلال مفهوم الامن الفكري الداعي الى الحفاظ على المكونات الحقيقية للمجتمع ، في ظل العولمة والحداثة ، يتضح لنا ان هنالك عدة خصائص يتمتع بها هذا المفهوم ومنها ما يأتي

1. التأكيد على الهوية الوطنية: يعيش عالمنا اليوم عصر العولمة بأشكالها المختلفة ، وما نتج عن الثورة العلمية والتكنولوجية من حيث نشوء ما يسمى بمجتمع المعلومات والعولمة ، فكل هذا يتطلب وعيًا كبيرا في البصيرة والفهم الصحيح لمعنى العولمة قدر الإمكان لاتخاذ الموقف الصحيح حيال ما يتعلق بالخطر الذي يهدد هوية وتاريخ المواطن.
2. المعاصرة الزمنية : التغيرات السريعة التي يشهدها عالمنا المعاصر تتطلب منا التفكير الواعي الذي يساعدنا على مواكبة التطور والتقدم بناءً على فلسفة ورؤية شاملة مرتبطة وتنبع من فلسفة المجتمع ، وتعكس اهتماماته العليا. وتستجيب لحاجاته وتطلعاته ، تكون أكثر تطوراً وتقدما، فأن عدم توظيف القدرات العقلية للإفادة من المفاهيم والأفكار والمعلومات المتوافرة والتفاعل معها على وفق إطار فكري سيؤدي بالضرورة إلى تخلف في الفكر، وينعكس ذلك سلبا على الأمن الفكري.
3. اتساع نطاقه وآثاره : فأغلب الأحداث التي أصابت بعض البلدان انما كانت نتيجة لمجموعة من الأفكار غير المنضبطة فضلا عن الافكار الهدامة ، وان الأمن الفكري كان له الأثر الكبير من مختلف الجوانب الاتية

– إن مستقبل التنمية الفكرية واستمرارها رهين باستقرار الأمن الفكري من طريق إشاعة وتأكيد مفاهيم التسامح والحوار البناء.

– إن الأمن الفكري يؤثر في الجانب السياسي إذ تمثل حرية التعبير عن الرأي ، والممارسة الديمقراطية أساسا مهما في تجاوز الانغلاق و التعصب والانحراف الفكري.

– إن بلورة مبادئ الأمن الفكري بحاجة الى إعادة النظر في قواعد وأساليب وإجراءات بناء العقل والتفكير ، فهي خطوة حتمية بما يناسب ويعزز دور الحفاظ على الهوية الوطنية ، ويتلاءم ذلك مع التقدم العالمي (الشافعي والعجيلي،2020: 65-66).

المطلب الثاني : التربية الأمنية

- **المفهوم**

تعنى التربية الأمنية بتعليم المفاهيم الأمنية والخبرات اللازمة لرجال الامن والمواطنين ، وذلك لتحقيق امن الوطن والمواطن وحماية الموارد الطبيعية فضلا عن مقاومة الرذيلة والامراض الاجتماعية ، فالتربية الأمنية عملة ذات وجهين (تربية امنية للفرد والشرطة) ، تجعل كلا من الشرطي والمواطن رجلي امن ، وعلى المواطن الا يعكر صفو الامن وعلى الشرطي ان يحافظ على استقرار الامن (المعايطة ، 2011: 214).

إذ تمثل التربية الأمنية مبدأ الشراكة المجتمعية ، وعنوانا لتضافر الجهود بين المؤسسات التعليمية والقطاعات الأمنية من أجل حماية المجتمع والحفاظ على أمنه وقدراته الوطنية ، وتنفيذ البرامج التعليمية ويهدف إلى إعداد جيل واع ، محصن بالمعرفة الرصينة ، ويتمتع بالأخلاق الحميدة ،

ويتعامل بالفهم هو مدرك لتقنيات العصر وابتكاراته ، ويستفيد من مزاياها ، ويكشف سلبياتها من خلال إشرافه وقناعته الشخصية ، ومن ثم يمكن للمجتمع أن يحبط المخططات التي تهدف إلى التدمير شبابه والإغراءات التي تواجهه في تنشئة أولاده وإيذائهم (السلطان، 2009: 8).

فالتربية الأمنية ليست مجرد موضوعا معرفيًا وانما وجدانيًا وروحيًا وعقائديًا وهي عملية توجيه للسلوك ، فضلا عن انها تربية توعوية شاملة ومتكاملة لجميع نواحي ومتطلبات الحياة عند الطلبة او الافراد بصفه عامه، وهي أيضا تربية متداخلة المجالات الدراسية بحسب طبيعة فلسفتها ، وتعد التربية الأمنية أداة لربط الطالب بواقعه المحيط ووطنه ، فهي تنمي تفكيره وتخلق فيه المواطن الحر المستنير الذي يعرف او يؤمن نفسه وغيره (المالكي، 2006: 19).

ومن هنا نرى ان علاقة التربية بالأمن هي علاقة مترابطة فلا يمكن ان يكون هنالك امن دون تربية تعمل على توجيه الافراد نحو المعايير السليمة التي تساعد في تكوين الامن في صورته الكاملة الشاملة فالإنسان مدني بطبعه فهو دائما ما يكون بحاجة الى الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية ، وان هذه العلاقات المختلفة لا يمكن ان تتم ولا تستقيم الا في ظلال التربية والامن معا ، فضلا عن ذلك ان الانسان بطبعه قابل للخير وللشر لذا فهو بحاجة دائمة الى التوجيه ، وان اختلفت أساليب التوجيه ووسائله ودلك عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية والأمنية معا ، وان سلامة الجنس البشري متوقفة على عوامل عده منها الحاجة الى الالفة والطمأنينة والسكينة ، وهده لا تتحقق الا بالتربية والامن معا (حجو،2010: 95). ولما كانت ابعاد العملية التربوية تحددها طبيعة المجتمع الذي يعمل بها وحاجاته ، فإن تطبيق التربية الأمنية يؤدي الى اعداد الافراد لممارسة ادوارهم في تحقيق الضبط الاجتماعي ، مما يساعدهم على فهم طبيعة النظام الثقافي ، وكدلك التفاعل مع النظم والمعايير السائدة في المجتمع (Ghosh& Dilimulati,2016:9).

فهي مجموعة من الأسس والمبادئ المستمدة من مصادر الإسلام الأساسية ، ومن التراث التربوي الإسلامي ، ومن غير ذلك مما لا يتعارض مع معايير الإسلام التي تحكم اعداد الأجيال على نحو يجعلهم يدركون الظروف الأمنية المحيطة بهم ويتحملون مسؤولية المساهمة في حماية ضروريات الحياة لأنفسهم ولغيرهم من الناس (الشهري،2011: 668).

- **اهداف التربية الامنية**

تهدف التربية الأمنية إلى تشكيل وجدان النشء لما فيه منفعة للمجتمع، وذلك بإعداد جيل من التلاميذ مؤهل ومحصن أمنياً ، وراسخ أخلاقياً ، قادر على ان يميز بين النافع والضار، ويتعامل بفهم ووعي مع مستجدات العصر وتقنياته ،لذا فهي تهدف الى:-

1. تحقيق الامن والسلام في المجتمع.
2. تحقيق الامن الوقائي لمكافحة ومواجهة الجريمة.
3. تنمية الثقة والتفاهم والاحترام بين رجال الامن والمواطنين.
4. الحد من زيادة الانحرافات المختلفة والتي تهدد الافراد من مختلف النواحي النفسية والعضوية والاجتماعية والاقتصادية.
5. تنمية الانتماء الوطني والاعتزاز بالهوية الوطنية.
6. تعزيز الثقافة الأمنية في الوسط الاسري فضلا عن طلبة المدارس.
7. ترسيخ مبدأ المسؤولية المجتمعية لدى الافراد.
8. تحقيق الامن الفكري.

9. وقاية التلاميذ والابناء من تعاطي المخدرات او الاتجار بها.
10. تنمية الطلبة على احترام النظام والقانون.
11. غرس قيم الانضباط الاجتماعي لدى التلاميذ ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع(حكيم ومحمد،2021: 73-74).

ولتحقيق هده الأهداف فلا بد من تحقيق التوازن في الابعاد الاتية:

- البعد الأمني : ودلك عن طريق غرس الحس الأمني لدى الطلبة ، والحفاظ على امن المجتمع.
- البعد الديني: اي حث الطلبة على الالتزام بتعاليم الدين.
- البعد البدني: من خلال التدريبات العسكرية وفنون الدفاع عن النفس والتمارين والألعاب الرياضية المختلفة.
- البعد التثقيفي: ويتمثل في معرفة الطلبة المهارات الحياتيه (الدفاع المدني، الإسعافات الأولية ، التعامل مع الاجسام المشبوهة او مخلفات الحروب).
- البعد الوطني: من خلال تعزيز روح الانتماء وحب الوطن.
- البعد السلوكي : عن طريق غرس القيم الأخلاقية الإيجابية ، والحد من السلوكيات السلبية(صيام، 2014: 54).

- **القيم التي ترتبط بالتربية الأمنية**

1. الصدق : أي ان يكون الفرد صادقًا مع نفسه ومع الاخرين ليصبح مواطنًا صالحًا.
2. الإحساس الصادق بالآخرين : أي عاطفة الاهتمام بالآخرين وبالمخلوقات الحية الأخرى وبهذا تتولد فيه رابطة تربطه بعالمه وعوالم الاخرين.
3. الاحترام : أي احترام الذات وتقديرها واحترام الاخرين بما في دلك مشاعرهم وافكارهم ومعتقداتهم ، واحترام القوانين ، فضلا عن الأنظمة ومنجزات الوطن ومرافقه ومؤسساته.
4. المسؤولية : وتشمل المسؤولية العامة والمسؤولية الشخصية المتعلقة بذات الفرد (مسؤولية جماعية او فردية).
5. الشجاعة : تعد من القيم المهمة للمواطنة الصالحة ، إذ الشجاعة تمكن الناس من فعل الأشياء الصائبة حتى لو كانت صعبة او خطرة (الرشيدي، 2003: 69)

- **وظائف التربية الأمنية**

1. تحقيق الضبط الاجتماعي : وذلك من خلال تعليم الأجيال الناشئة بالقيم والمعايير التي تعمل على توجيههم إلى قواعد السلوك السوي ، وتحذيرهم من الوقوع في المخالفات المخلة بالأمن وارتكاب الجرائم ، بالنظر الى ان تلك المخالفات والجرائم تمثل خروجاً عن قواعد الضبط الاجتماعي.
2. تحقيق الامن الوقائي: ودلك من خلال زرع الوازع الديني الايماني في الافراد ، إذ يمثل هذا الايمان الدرع الذي يقي الفرد من الوقوع في المخالفات الأمنية والذي يحصنه أيضا ضد الاهواء، وتربية الفرد في الابتعاد عن البيئات الاجتماعية الدافعة للإخلال بالأمن ؛بوصف ان الوسط الذي يعيش فيه الفرد له اثر وبشكل كبير على تكوين سلوك الانسان سلبا او ايجابًا، فضلا عن تربية الفرد على احترام الأنظمة والتقيد بها.
3. المساهمة في اعمال ضبط الجرائم والمخالفات الأمنية: أي تكوين وعي امني لدى الافراد لضبط كل ما يعكر صفو الامن من مخالفات وجرائم ، وهذا الضبط يتطلب دقه المعلومة وصحتها وسرعة وصولها، لتستطيع الأجهزة الأمنية من ضبط المخالفات والجرائم بسرعة كبيرة.

4. المساهمة في عملية الاصلاح السلوكي: وذلك من خلال اصلاح سلوك أولئك الذين يمارسون سلوك لا يتوافق مع المعايير الأخلاقية والاجتماعية السائدة، وقد يكون من خلال التوجيه والإرشاد او من خلال العقاب.

5. المساهمة في عملية الوحدة الاجتماعية بين مواطني الدولة : ودلك من خلال تربية الافراد على تجسيد معاني الوحدة والاتفاق ، وتربيتهم على محاربة الإشاعات التي تمس بأمن واستقرار الوطن والمجتمع ، فتلك الإشاعات لها اثار كبيرة في خلخلة الأمن الداخلي للوطن(الطيار ،2012: 26-29).

- **مقومات التربية الأمنية**

1. التعايش السلمي المشترك :اذ يتمثل دور التربية الأمنية في التركيز على ضرورة التشجيع على التعايش السلمي المشترك بين الناس جميعا بغض النظر عن الاختلاف الحاصل داخل الوطن من حيث العادات والتقاليد والمعتقدات واللهجات.

2. سيادة نظام والقانون : اذ ان احترام الفرد للنظام والقانون وحرصه على تطبيقهما بصورة جيدة، فبالتأكيد سيكون الناتج هو الشعور بالأمان والاطمئنان على انفسهم واموالهم وممتلكاتهم وحرياتهم.

3. التكافل الاجتماعي : وهو الوجه الاخر للعدالة الاجتماعية فكلامهما يسعيان الى المحافظة على امن المجتمع واستقراره ، ولا سيما عندما يتم اخذ بعض الأموال من فئة الأغنياء وتحويلها الى فئة المحتاجين والفقراء، وكل ذلك يسهم في إزالة مظاهر الحقد والحسد والغل من النفوس او التخفيف من حدتها.

4. الشعور بالمسؤولية الحقيقية : فعلى الفرد ان يدرك بأن عليه واجبات ينبغي القيام بها على اكمل وجه، فبما انه هنالك حقوق يريد ان يتمتع بها فهنالك واجبات ينبغي ان يقوم بها أيضا.

5. المواطنة الفاعلة : وهو مجموعة من أنماط السلوك الإيجابية التي ينبغي ان يتحلى بها المواطن الفاعل والنشط بحسب رؤية التربية الأمنية والتي تتحدد في الالتزام بالواجبات المطلوبة منه وعدم التقصير في الدفاع عن وطنه وحقوقه ، وان يتمتع بالتفكير الناقد لفهم ما يدور حوله ، فضلا عما يتعلق بالحوار ومتابعة التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية في الوطن ، وان يحافظ على البيئة من التلوث والتدمير واحترام الاخرين وحقوقهم.

6. التسامح ونبد العنف : وجودهما وتحققهما مهم جدا في أي بقعه من بقاع الأرض فما من ابرز المقومات التي تسهم في استتباب الامن والنظام في أي مجتمع ، فعند فقدانهما يحدث ما لا يحمد عقباه من النزاع بأشكاله المختلفة.

7. الاخوة الحقة: فالمشاعر المتبادلة بين افراد المجتمع على انهم شركاء في الوطن يتعاونون من اجل خدمته واعلاء امره ، ويبدلون ما باستطاعتهم من اجل الدود عنه ، فكل هذا ينقلهم بطبيعة الحال الى مستوى رفيع من الاخوة والتي بدورها تؤدي الى تماسك المجتمع وقوة بنيانه البشري.

8. التحمل وضبط النفس: إذ تسعى التربية الأمنية الى ضرورة اللجوء الى الحوار الهادف والهادئ لانهاء أي جو متوتر والذي قد يحدث عند تضارب المصالح الشخصية بين أبناء المجتمع الواحد حتى لا تصل الأمور بين الافراد الى درجة النزاع بفعل عدم ضبط النفس.

9. الحس الأمني واستشعار الاخطار: هو مهاره من المهارات التي يكتسبها الفرد نتيجة الخبرة الطويلة التي يمر بها في التعامل مع الأمور والقضايا الأمنية او التعايش في اجوائها وهذه الخبرة تولد الإحساس لدى صاحبها بقرب وقوع الجريمة او ارتفاع إمكانية حدوثها ، فضلا عن ذلك هي تمثل الاستعداد والتهيؤ لما يمكن ان يتم بعد وقوعه من التزامات وإجراءات تخفف من درجة تأثيره

من ناحية ، وتسهم في علاج ما قد حصل او سيحصل من اضرار من ناحية أخرى(سعادة والعميري، 2017: 226-231).

المطلب الثالث – دراسات سابقة

أولا : دراسات تناولت الامن الفكري

1. (البرعي ،2002)

عنوان الدراسة (دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري)

هدفت الدراسة التعرف الى "دور الجامعة التربوي في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى الشباب" ، وقد استعملت الباحثة في تلك الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي ، ودلك من خلال أخذ عينة ممثلة من ثلاث جامعات مصرية، وقد توصلت الدراسة إلى أن المجتمع قادر على إفراز طبقاته بحسب المكون (الديني -الاجتماعي -الاقتصادي –الحضاري) وأن الشباب هم ركيزة المستقبل، كما حددت الدراسة أن من أسباب العنف بين أفراد المجتمع تتمثل في ضعف الوازع الديني لدى الطلبة وضعف دور المؤسسات الدينية من اداء ادوارها تجاه مشكلة العنف فضلا عن ضعف دور الأسرة، وغياب القدوة الحسنة ، ووجود البطالة بين الخريجين وغياب العدالة والمساواة بين فئات المجتمع.

2. دراسة (نور،2008)

عنوان الدراسة (مفهوم الامن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية)

هدفت الدراسة التعرف الى مفهوم الامن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية ، ودلك من خلال توضيح مفهوم الامن الفكري واهميته وخصائصه في الإسلام ، فضلا عن ابراز دور التربية الإسلامية والمؤسسات التربوية في تعزيزه ، وقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف البحث ، وقد وتوصلت الدراسة الى مجموعة من التطبيقات التربوية التي ينبغي على المؤسسات التربوية (الاسرة ، المدرسة ، المسجد ،الاعلام) تعزيز الامن الفكري في المجتمع.

3. دراسة (العنزي والزيون ،2015)

عنوان الدراسة (أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الامن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين)

هدفت الدراسة الى اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الامن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين ، وقد اتبعت الدراسة المنهجية الوصفية المسحية واستعملت أداة الاستبانة التي اعدت لهذا الغرض ، وقد توصلت الدراسة الى ان واقع الامن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة ، وان الصعوبات التي تواجه تطور مفهوم الامن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة ، لذا وضعت الدراسة مجموعة من الأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الامن الفكري لدى الطلبة ، واوصت الدراسة الى الاستفادة من تلك الأسس التربوية المقترحة والتي خلصت اليها الدراسة من اجل بناء منظومة متكاملة لتطوير مفاهيم الامن الفكري لدى طلبة هده المرحلة.

4. دراسة (صوفي،2022)

عنوان الدراسة (دور المؤسسات التربوية في تحقيق الامن الفكري)

هدفت الدراسة التعرف الى دور المؤسسات التربوية في تحقيق الامن الفكري ، فضلا عن التعرف الى الوسائل الفاعلة التي تمتلكها المؤسسات التربوية لتحقيق الامن الفكري ، وقد استعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج التي توضح أهمية

ودور كل من (المدرسة – الجامعة –المناهج والمقررات الدراسية) فضلا عن دور الجهات الثقافية والتوجيهية (النوادي الأدبية والترفيهية – المؤسسات الرياضية) في تحقيق الامن الفكري.

ثانياً: دراسات تناولت التربية الأمنية

1. دراسة (السلطان ،2009)

عنوان الدراسة (التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية)

هدفت الدراسة الى تحديد ابرز الأهداف الرئيسة التي تسعى التربية الأمنية إلى تحقيقها، فضلا عن التعرف الى معوقات تطبيقها في المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية ، ، وقد استعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الى أن ابرز الأهداف التي يراها أفراد عينة الدراسة لتطبيق التربية الأمنية تتمثل في مكافحة التطرف والإرهاب ، وتحقيق الأمن الفكري ، ووقاية الشباب من تعاطي المخدرات ، كما تمثلت ابرز المعوقات في ضعف التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأمنية ، وكثرة المهام التربوية المطلوبة من المدرسة ، وكذلك افتقار المحتوى التربوي المناسب لتطبيق التربية الأمنية في المدارس الثانوية.

2. دراسة (الطيار، 2012)

عنوان الدراسة (دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الأمنية من وجهة نظر المشرفين التربويين بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة الرياض)

هدفت الدراسة التعرف الى واقع الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الأمنية ،كما هدفت التعرف الى المعوقات التي تُحد من دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الأمنية، وهدفت الدراسة كذلك التعرف الى المقترحات التي تبرز دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الأمنية ، وقد استعملت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، ومن نتائج الدراسة ان أفراد عينة الدراسة موافقون على واقع الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الأمنية ، وموافقة عينة الدراسة على ثلاثة عشر محورا من محاور واقع الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الأمنية ، فضلا عن موافقتهم على المعوقات التي تُحد من دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الأمنية والتي تتمثل في ازدحام المدرسة بأعداد كبيرة من الطلاب وكثرة الأعباء الإدارية التي تقوم بها إدارة المدرسة.

3. دراسة (معمر،2014)

عنوان الدراسة (التربية الأمنية الإسلامية وحاجة المجتمع الفلسطيني إليها في مواجهة الاختراق الأمني -الإسرائيلي)

هدفت الى القاء الضوء على الاختراق الأمني الإسرائيلي للمجتمع الفلسطيني، وتقديم توجيهات تربوية في التربية الأمنية مستمدة من القرآن والسنة، تسهم في تدعيم الشخصية الفلسطينية، في مواجهة هذا الاختراق ، وقد استعملت الدراسة المنهج الوصفي في قراءته للواقع الفلسطيني، والمنهج التحليلي في استنباط تربية أمنية من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختراق امني اسرائيلي للشخصية الفلسطينية؛ على الرغم مما تملكه هذه الشخصية من مقومات فكرية وعقائدية حسنة، لذا اوصت الدراسة بضرورة وضع خطة وطنية شاملة لمكافحة ظاهرة الإسقاط والوقاية منها.

4. دراسة (أبو الخير ، 2016)

عنوان الدراسة (دور التربية الأمنية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى طلبة جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله)

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تقدير طلبة جامعات محافظات غزة لدور التربية الأمنية في تعزيز ثقافة المقاومة لديهم في ضوء بعض المتغيرات، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (115) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وقد قام الباحث بإعداد استبانة لقياس درجة تقدير طلبة جامعات محافظة غزة لدور التربية الأمنية في تعزيز ثقافة المقاومة لديهم على وفق مجالات تعزيز ثقافة المقاومة ورفض التطبيع ومجال حماية الهوية الوطنية ومجال مكافحة التخابر مع الاحتلال الإسرائيلي ، فضلا عن مجال مجابهة الحرب النفسية الاسرائيلية وتحري اخبار العدو، كما أجرى عدداً من المقابلات المقننة للتوصل إلى سبل تفعيل دور التربية الأمنية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى طلبة جامعات محافظات غزة ، وقد نتج عن المقابلات التي أجراها الباحث مع مجموعة من الخبراء في المجال التربوي والأمني العديد من المقترحات حول سبل تفعيل دور التربية الأمنية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى طلبة جامعات محافظات غزة.

الدراسات الأجنبية

1. دراسة (Tomlinson, 2006)

عنوان الدراسة (The curriculum of moral education)

هدفت الدراسة التعرف الى مدى اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية في المناهج التربوية في أمريكا، وقد استعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى أن المدرسة والمعلم يؤديان دوراً رئيسًا في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة ، وذلك من طريق الجهود التي يبذلونها في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة والتي تعد من الأسس التربوية التي يبنى عليها المنهاج.

التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ، إذ تناولت تلك الدراسات مفهوم التربية الأمنية بمعزل عن الامن الفكري ؛ على خلاف الدراسة الحالية التي جمعت المفهومين في دراسة واحدة إذ لم يجد الباحث دراسة تناولت تنمية الامن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على وفق مفهوم التربية الامنية، فضلا عن ذلك فأن الدراسة الحالية اختلفت أيضا مع الدراسات السابقة من حيث الأهداف ومكان اجراء الدراسة والفئة المستهدفة ، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي كدراسة (نور،2008) و(السلطان ،2009) و (صوفي،2022).

تنمية الامن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
(رؤية نظرية)

تعد المدرسة " مؤسسة تربوية رئيسة متخصصة تقوم على تربية الأجيال الصاعدة تربية مخططًا لها ، تسير على منهاج منظم أعد بدقة بحيث يناسب نمو الأفراد العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي ، وهي المحضن الثاني الذي يتعهد الطفل بالتربية ويكمل ما بدأته الأسرة.

وهي من ابرز المؤسسات التربوية التي تستطيع أن تحقق الأمن الفكري للطلاب، لأهميتها في التأثير عليهم، وتقديم العناية والرعاية لهم، وإعدادهم بالشكل المتوازن والصحيح لاستثمار طاقاتهم ومهاراتهم ومواهبهم فيما بعد لصالح المجتمع، وذلك عبر قنوات عدة، ومنها، الإعلام التربوي بأنشطته المختلفة، كالصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والندوات، والمناظرات، والزيارات الميدانية، والمعارض، والنشرات، والملصقات، ولوحات الإعلان، وتسعى هذه الأنشطة الإعلامية إلي الصياغة المتوازنة لفكر الطلاب، في إطار تكامل الأدوار بين المدرسة ومختلف مؤسسات النسق الاجتماعي، كالأسرة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام ، ومما سبق ذكره آنفا ومن خلال الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي القائم على الدراسة العقلية الدقيقة وتحليل واستخلاص المفاهيم من الاطار النظري والدراسات السابقة والمتعلقة بمفهوم التربية الأمنية ومفهوم الامن الفكري ، توصل الباحث الى جملة من الأدوار التي ينبغي على المدرسة الابتدائية ان تراعيها في أنظمتها لتكون دعامة فكرية تحقق الامن الفكري لطلبتها ضد الانحراف او الخروج عن الاعتدال ، وذلك من خلال الأدوار الاتية:-

أولا: دور المعلم في تنمية الامن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

يمثل المعلم الحجر الأساس في العملية التعليمية ونجاحها في أي برنامج ، إذ يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه كونه يختلط بالعشرات من الطلبة يوميا ، فضلا عن انه يقوم ببث جملة من المفاهيم تلفت انتباه الطلبة الى السلوك الفكري القويم ، لذا يمكن للمعلم اتباع الارشادات التالية لتنمية الامن الفكري

1. أن يعمل المعلم على " ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة والتمسك بثوابتها ، وأن يحذر التلاميذ من كل ما يفسدها من شرك وكفر وبدع ، كون أن ذلك أساس مهم في وقايتهم من الانحرافات الفكرية.
2. يبين للتلاميذ أهمية التمسك بالقيم الأخلاقية الحقة.
3. ان يتعامل مع التلاميذ بصراحة واحترام وبطريقة حيادية دون تمييز بينهم.
4. ان ينمي لدى التلاميذ حب الوطن والولاء له والاعتزاز به.
5. تعويد التلاميذ وتدريبهم على تحمل المسؤولية.
6. يوجه التلاميذ الى ضرورة احترام قوانين وأنظمة الدولة.
7. ان يحث التلاميذ على ان يكون تعاملهم مبنيا على الوسطية والاعتدال في مواقف الحياة المختلفة.
8. ان يشجع التلاميذ على التمسك بالهوية الثقافية والموروث الثقافي الوطني.
9. يوضح للتلاميذ الآثار السلبية للتعصب بالرأي او لمذهب معين وما ينتج عنهما من خلل في وحدة النسيج المجتمعي.
10. ان ينمي ملكة التفكير الحر السليم لدى التلاميذ من خلال جلسات العصف الذهني
11. ان يفتح قنوات الحوار مع التلاميذ من جهة وبين التلاميذ انفسهم من جهة أخرى.
12. ان يخصص جزءا من وقته ليتفهم مشكلات التلاميذ والتواصل معهم.

13. ان يقوم السلوك الخاطئ المخل بالأمن عن طريق برامج توعوية وتثقيفية لتصحيح المفاهيم الخاطئة ، ولتقويم أي سلوك معوج لدى التلاميذ .
14. توعية التلاميذ بأهمية الامن وحفظ مصلحة الوطن.
15. التوجيه السليم لأفكار ومعتقدات التلاميذ والحرص على ان يكون التوجيه ضمن القيم والعادات الإسلامية الاصيلة المعتدلة.
16. عدم حشو ذهن التلميذ بالانتقادات التي تنمي لديه الشعور بالبغض والحقد تجاه مكون معين او طائفة معينة او بلد معين ..الخ.
17. تكليف التلاميذ أحيانا بواجبات تدريبية تخص الامن الفكري ، بما يلائم امكانياتهم ، وذلك استعدادا للتصدي الحقيقي للأفكار الدخيلة.

ثانيا: دور الإدارة المدرسية في تنمية الامن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وذلك من خلال الاتي:

1. تحقيق العدالة والمساواة في التعامل مع التلاميذ دون تمييز.
2. تهيئة الظروف لعمل المرشد الطلابي ومساعدته على تجاوز العقبات وحل المشكلات التي قد تعترض عمله.
3. افساح المجال امام التلاميذ لممارسة الأنشطة اللامنهجية.
4. العمل على زرع قيم حب العمل الجماعي في نفوس التلاميذ من خلال الأنشطة المدرسية المختلفة.
5. مراقبة كل اشكال الصراعات الشخصية بين التلاميذ وكل اشكال العنف والأفكار غير السوية.
6. عقد المسابقات الثقافية والمعلوماتية بين التلاميذ لتحفيزهم على الأنشطة الهادفة والمفيدة.
7. متابعة المعلمين وتوجيههم بمراعاة العدالة والمساواة بين الطلبة وعدم الانحياز الى بعضهم على أساس الطائفة او القومية او المذهب.
8. المشاركة الفعالة في أنشطة الحماية الفكرية وتهيئة مستلزماتها المادية والمعنوية.
9. تحقيق التواصل المستمر مع الاسرة.
10. انفتاح المدرسة على المجتمع المحلي وتفعيل دورها في التأثير الاجتماعي وعدم الاقتصار على النشاط داخل الهياكل المدرسية فقط
11. ملاحظة و متابعة الظواهر السلوكية العامة والتعاون مع الهيئة التدريسية والمرشد التربوي في تقويم السلوكيات الخاطئة.
12. تهيئة المناخ والبيئة التعليمية الصالحة التي تساعد على نشر جو من الطمأنينة والامن.
13. حث اولياء الامور على معايشة الابناء وحاجاتهم المتكررة والعمل على اشباعها .
14. تنظم لقاءات دورية منفتحة مع الطلبة لمناقشة شؤونهم العامة.
15. اقامة المعارض التربوية التي تؤكد أهمية الامن الفكري .
16. تُوظف آراء الطلبة في الانشطة المدرسية .
17. تستضيف المختصين للحوار والمناقشة مع الطلبة حول الامن الفكري.

ثالثا: المناهج المدرسية ودورها في تنمية الامن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

1. ادراج الامن الفكري في المناهج التعليمية ضمن سياقها الملائم كمادة منفردة بحد ذاتها او يتم تضمينها في مادة أخرى ملائمة لها ، إذ لابد من ادخال المصطلح وقضاياه في كل مقررات التعليم.
2. ان تعنى تلك المناهج بالأنشطة المنهجية وتطوير برامجها فمن خلالها نستطيع تنمية بعض القيم الاجتماعية التي تتصدى بشكل او بآخر للانحرافات الفكرية ، كقيم التسامح و الانتماء و المسؤولية ...الخ.
3. تسعى الى تنمية مهارات الابداع لدى الناشئة منذ نعومة اظافرهم للحد من التقليد والنسخ الروتيني في الأفكار.
4. ان تراعي المناهج مخاطبة العقل والوجدان في آن واحد.
5. ان تتضمن المناهج القضايا والمشكلات التي تهدد الامن الفكري في مجتمعنا كالغلو في الدين وتقليد الغرب في العادات والتقاليد في المظهر والسلوك
6. ان تعبر عن الفكر الإسلامي المعتدل والتمسك بالأعراف الدينية الصحيحة.
7. ان تتضمن ما يعزز طبيعة العلاقة بين الامة الإسلامية والأمم الأخرى.
8. ان تتضمن المناهج موضوعات تعمق في نفوس التلاميذ مفاهيم روح التضحية والايثار من اجل الوطن.
9. ان تساير المناهج الواقع الاجتماعي المحيط بالتلميذ وتقدم حلول عملية للمشكلات التي تواجهه.

الخاتمة:

ومما سبق ذكره آنفا"نرى انه لا يخفى على المطلع ما للتربية بجميع مؤسساتها من دور في حماية المجتمعات ، فالتربية هي الوسيلة التي عن طريقها تنتقل المعتقدات ، والاتجاهات ، من جيل إلى آخر ، لذلك فإننا نجد المجتمعات منذ الازل قد أولتها عناية فائقة ، إذ إن من أغراض التربية لدى المجتمعات ولاسيما التربية الامنية هو الحفاظ على النتاج الثقافي من أفكار وآراء ومعارف وأنماط سلوك تنسجم مع معايير المجتمع السليمة ، والتي حرص التربويون على نقلها من جيل إلى آخر من خلال التربية والتنشئة الاجتماعية ، وبما ان الامن الفكري هو إحساس المجتمع بأن أفكاره وأخلاقه؛ التي يعتمد عليها في تنظيم علاقاته، ليست مهددة من طرف خارجي، أو فكر وافد؛ سواء بسياسات مفروضة، أو أفكار منظمة بغزو فكري ، فمن هذا المنطلق عمد الباحث الى تقديم رؤية نظرية لتفعيل أدوار المعلم والإدارة والمناهج في المرحلة الابتدائية لتنمية الامن الفكري لدى تلاميذ تلك المرحلة بوصفه الأساس الدي سيبنى عليه مستقبل الوطن وتطلعاته".

الاستنتاجات

1. هناك مجموعة من التطورات الخطيرة التي يشهدها المجتمع والتي تسهم في انتشار الظواهر الإجرامية والعنف والإرهاب ، كالتنظيمات الإرهابية التي تمكنت من السيطرة على بعض المناطق في مدة من الزمن ، والتي اثرت بشكل مباشر او غير مباشر في الناحية الفكرية لدى الناشئة ، في تلك المدن.
2. ان للأمن الفكري حاجة وضرورة لا تقل أهمية عن الحاجات التي تتعلق بالأكل والشرب ،إذ يرتبط الامن بجميع المخلوقات ، ولا سيما البشر.

3. هناك علاقة بين التربية والأمن ، وهذه العلاقة مترابطة فلا يمكن ان يتوافر امن من دون الركون الى تربية تعمل على توجيه الافراد نحو المعايير السليمة التي تساعد في تكوين الامن في صورته الكاملة.
4. ان للتربية الامنية دورا بارزا في تحقيق التناغم بين سلوك الفرد من جهة ، وتحقيق أمن واستقرار المجتمع من جهة أخرى ، فهي تربية تهدف الى تحقيق الامن والسلام في المجتمع.
5. يمثل الامن الفكري الركن الاساس في نظم بناء انواع الامن الاخرى ، إذ إن خلو المجتمع من الفكر الضال والمنحرف سيفرز حينها نتائج إيجابية نحو تحقيق التعايش السلمي والسليم بين افراد تلك المجتمعات.
6. تعد المدرسة من ابرز مؤسسات التعليم التي من طريقها نستطيع أن نحقق الأمن الفكري في المجتمع بشكل عام وللتلاميذ بشكل خاص بوصفها مؤسسة تربوية تسعى الى تربية الأجيال الصاعدة على وفق تربية مخطط لها.

التوصيات

ومما تقدم ذكره آنفا فأن الباحث يوصي بالاتي:
1. الاخذ بنتائج البحث الحالي من أدوار مقترحة مناطة للمعلم والإدارة المدرسية والمناهج المدرسية في كيفية تنمية الامن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
2. على المعنيين بواقع التربية تكثيف الجهود من اجل تنمية وتحقيق الامن الفكري داخل المؤسسات التربوية في ظل التطور التكنولوجي والعولمة وما تفرزه من تحديات تعرقل تحقيق التعايش السلمي وتمزق النسيج الاجتماعي.
3. الاكثار من الدراسات والورش والندوات التي تعنى بالأمن الفكري وكيفية تحقيقه .
4. إعطاء الأولوية لمفهوم التربية الأمنية في المناهج والانشطة المدرسية الصفية منها واللاصفية؛ لما يحمله هذا المفهوم من أهمية كمنهج وقائي ضد الأفكار الدخيلة والمنحرفة.

المقترحات

1. اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية تعنى بتنمية مفهوم التربية الأمنية والامن الفكري لدى طلبة الجامعة.
2. اجراء دراسة عن مدى تضمين مناهج التربية والتعليم لمفهوم واهداف التربية الأمنية.

المصادر:

1. أبو الخير ، رامي محمود (2016) : دور التربية الأمنية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى طلبة جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة غزة.
2. البرعي، وفاء محمد(2002): دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، اطروحة دكتوراه منشورة ، دار المعرفة الجامعة ،الاسكندرية ، مصر .
3. البشري ، محمد امين (2000) : الامن العربي المقومات المعوقات ، منشورات اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية .
4. بغورة ، صبحة (2019) : مراجعات في حديث السياسة مع الفن والأمن والتاريخ ، ط ، 1شركة الكتب الالكترونية ، بريطانيا.
5. التركي، عبد الله بن عبد المحسن (2014): الامن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به ، رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة.

6. التميمي ، خليفة إبراهيم عودة، وإبراهيم ، غفران فائق (2022): الحماية الجنائية للامن الفكري ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، جامعة ديالى ، مج11، ع1 الجزء الأول.
7. حجو ، فارس يوسف (2010): تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر بفلسطين في ضوء معايير الجودة واراء المعلمين ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية بغزة ، فلسطين.
8. حكيم، تامن ، ومحمد ، عكار (2021): دور ومكانة التربية الأمنية لدى الوسط الاسري "تلاميذ التعليم المتوسط نموذجا"، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة يحي فارس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
9. حمادي ، محمد ناجي مخلف(2023): الامن الفكري في السنة النبوية حديث الثلاثة الذين تقالوا النبي(ص) انموذجا ، مجلة الجامعة العراقية ، مج 57، ع3.
10. الحمر ، حصة خليل إبراهيم (2023): دور التربية الأمنية في استقرار المجتمعات ونموها واستدامتها، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية ، مجلد4، عدد5، مايو.
11. خطاب ، اركان سعيد (2020): دور المؤسسات التربوية في تعزيز الامن الفكري لدى الناشئة ، مجلة حوليات آداب عين شمس ، مجلد 48 ، عدد يناير.
12. الرشيدي، احمد (2003) : حقوق الانسان مقارنة في النظرية والتطبيق ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة.
13. زهران، حامد(1998): الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي، ندوة الأمن القومي العربي، اتحاد التربويين العرب، بغداد،
14. الزهراني ، علي حسن(2017): الامن الفكري وعلاقته بتلبية الحاجات النفسية ومرونة الانا لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جده ، كلية التربية (المجلة العلمية) ،ادراة البحوث والنشر العلمي ، المجلد 33، ع1.
15. سعادة، جودت احمد، والعميري ، فهد بن علي(2017): التربية الأمنية ، مجلة البحوث الأمنية، ، مجلد 26، عدد68سبتمبر، مركز الدراسات والبحوث بكلية الملك فهد الأمنية .
16. سعيد ، محمود شاكر ، والحرفش ، خالد بن عبد العزيز (2010): مفاهيم امنية ، ط1، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
17. السلطان ، فهد (2009): التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية ، مركز البحوث التربوية ، جامعة الملك سعود ، الرياض.
18. الشافعي، صادق عبيس ، والعجيلي، احمد مهدي (2020): دور تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلبة ، مجلة دواة ، مج6 ، ع25 اغسطس.
19. الشهري، محمد بن سليمان(2011): دور الإدارة المدرسية في التوعية الأمنية ، وقائع ندوة المجتمع والامن بعنوان"التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام" الدورة السادسة، مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية ، الرياض.
20. صوفي ، عبد القادر بن محمد عطا (2022): دور المؤسسات التربوية في تحقيق الامن الفكري، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإسلامية ، مج13، ع53 أيلول.
21. صيام، محمد بدر(2014): دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الأمنية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تطويره. رسالة دكتوراه، جامعة الجنان، طرابلس، لبنان

22. طلبة، منى حلمي عبد الحميد ، والثقيفي، أحمد بن سالم ، وإبراهيم، نهى إبراهيم فتحي(٢٠١٨): دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج(٧)،ع(٢) ديسمبر
23. الطيار ، مهند بن سعود بن دخيل(2012): دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الأمنية من وجهة نظر المشرفين التربويين بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
24. عبد الحميد ، جابر ، (2009) : مناهج البحث في التربية الأمنية ، ط2، دار الكتب العلمية ، بيروت.
25. عبد السلام ، اماني محمد شريف (2022): تصور مقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء خبرات بعض الدول ، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط ، مج 38، ع 12، مصر.
26. عبد السميع ، أسامة السيد (2010): الامن الاجتماعي في الإسلام دراسة مقارنة ، دار الجامعة الجديدة للطباعة والنشر ، القاهرة.
27. عبد اللطيف ، محمد (2007) : التربية الأمنية مسئولياته -أساليب عمله -اعداه – نموه العلمي والمهني ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
28. العنزي، عبد العزيزي عقيل ، والزبون، محمد سليم (2015): أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الامن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 42، ع2.
29. المالكي ، عبد الحفيظ بن عبد الله (2006) : نحو استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب ، أطروحة دكتوراه منشورة ، جامعة نايف العربية الأمنية ، الرياض.
30. المعايطة ، رقية عدنان فرحان (2011): مفاهيم التوعية الأمنية وبناء الخبرات في مناهج التعليم العام ، وقائع ندوة المجتمع والامن بعنوان"التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام" الدورة السادسة، مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية ، الرياض.
31. معمر ، حمدي سليمان (2014) : التربية الأمنية الإسلامية وحاجة المجتمع الفلسطيني إليها في مواجهة الاختراق الأمني (الإسرائيلي) ، مجلة جامعة الأقصى –سلسلة العلوم الإسلامية، مج 17 ،ع1 يناير.
32. ملكاوي، سعاد فايز (2020): تصور تربوي لتعزيز التربية الأمنية في الأسرة والمدرسة في الأردن، مجلة سناد للبحوث والدراسات التربوية والاسرية ، عدد1 (يناير) .
33. المويشير، محمد احمد (2007) : دور الاسرة في تحقيق الامن الفكري دراسة تطبيقية على مدينة سكاكا، رسالة ماجستير ، جامعة العربية للعلوم الامنية، الرياض.
34. نور ، امل محمد احمد عبد الله (2008) : مفهوم الامن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى، السعودية.

المصادر الاجنبية

1. Ghosh ,R, Manuel, A, Chan, W.A, & Dilimulati , M ,(2016) Education and
security A Global Literature Review on The Role of Education
2. Nakpodia, E. D. 2010. Culture and curriculum development in Nigerian Schools, African Journal of History and Culture (AJHC), 2 (1).
3. Tomlinson, J. 2006. Values: the curriculum of moral education, Online Article, Children and Society Journal, 11 (4).

المصادر العربية مترجمة الى اللغة الإنكليزية

1. Abu Al-Khair, Rami Mahmoud (2016): The role of security education in promoting the culture of resistance among university students in the Gaza governorates and ways to activate it, Master's thesis, College of Education - University of Gaza.
2. Al-Borai, Wafaa Muhammad (2002): The role of the university in confronting intellectual extremism, published doctoral thesis, Dar Al-Ma'rifa Al-University, Alexandria, Egypt.
3. Al-Bishri, Muhammad Amin (2000): Arab Security, Components and Obstacles, publications of the Naif Arab Academy for Security Sciences.
4. Baghoura, Sobha (2019): Reviews on the Conversation of Politics with Art, Security, and History, 1st edition, Electronic Book Company, Britain.
5. Al-Turki, Abdullah bin Abdul Mohsen (2014): Intellectual security and the Kingdom of Saudi Arabia's care for it, Muslim World League, Mecca.
6. Al-Tamimi, Khalifa Ibrahim Odeh, and Ibrahim, Ghufran Faiq (2022): Criminal Protection of Intellectual Security, Journal of Legal and Political Sciences, University of Diyala, Volume 11, No. 1, Part One.
7. Hajo, Fares Youssef (2010): Evaluation of the Islamic education textbook for the twelfth grade in Palestine in light of quality standards and teachers' opinions, Master's thesis, Islamic University of Gaza, Palestine.
8. Hakim, Tamman, and Muhammad, Akkar (2021): The role and status of security education in the family environment, "middle school students as a model", published master's thesis, Yahya Fares University, College of Humanities and Social Sciences.
9. Hammadi, Muhammad Naji Mikhlif (2023): Intellectual Security in the Sunnah of the Prophet, Hadith of the Three Who Talked to the Prophet (PBUH), Enmodja, Iraqi University Journal, vol. 57, no. 3.

10. Al-Hamar, Hessa Khalil Ibrahim (2023): The role of security education in the stability, growth, and sustainability of societies, Journal of Humanities and Natural Sciences, Volume 4, Issue 5, May.
11. Khattab, Arkan Saeed (2020): The role of educational institutions in enhancing intellectual security among young people, Ain Shams Journal of Arts, Volume 48, January issue.
12. Al-Rashidi, Ahmed (2003): Comparative Human Rights in Theory and Practice, Al-Shorouk International Library, Cairo.
13. Zahran, Hamed (1998): Psychological security is a basic pillar of Arab and global national security, Arab National Security Symposium, Union of Arab Educators, Baghdad,
14. Al-Zahrani, Ali Hassan (2017): Intellectual security and its relationship to meeting psychological needs and ego flexibility among gifted students in the city of Jeddah, College of Education (Scientific Journal), Department of Scientific Research and Publishing, Volume 33, No. 1.
15. Saada, Jawdat Ahmed, and Al-Amiri, Fahd bin Ali (2017): Security Education, Security Research Journal, Volume 26, Issue 68 September, Center for Studies and Research at King Fahd Security College.
16. Saeed, Mahmoud Shaker, and Al-Harfash, Khaled bin Abdul Aziz (2010): Security Concepts, 1st edition, Naif Arab University for Security Sciences Publications.
17. Al-Sultan, Fahd (2009): Security Education and the Possibility of Its Application in Educational Institutions, Educational Research Center, King Saud University, Riyadh.
18. Al-Sayyid, Abu Hashem (2004): The Psychology of Educational Skills, 1st edition, Zahraa Al-Sharq Publishing Library, Cairo.
19. Al-Shafi'i, Sadiq Abbas, and Al-Ajili, Ahmed Mahdi (2020): The role of history department teachers in colleges of education in promoting intellectual security from the students' point of view, Dawaa Magazine, vol. 6, no. 25 August.
20. Al-Shehri, Muhammad bin Suleiman (2011): The role of school administration in security awareness, proceedings of the Society and Security Symposium entitled "Security Awareness in Public Education Curricula," sixth session, Center for Research and Studies, King Fahd Security College, Riyadh.

21. Sufi, Abdul Qadir bin Muhammad Atta (2022): The role of educational institutions in achieving intellectual security, Al-Anbar University Journal of Islamic Sciences, Volume 13, No. 53, September.
22. Siam, Muhammad Badr (2014): The role of school administration in achieving security education among secondary school students in the Gaza governorates and ways to develop it. Doctoral dissertation, Jinan University, Tripoli, Lebanon
23. Telba, Mona Hilmi Abdel Hamid, Al-Thaqifi, Ahmed bin Salem, and Ibrahim, Noha Ibrahim Fathi (2018): The role of digital citizenship in solving technological educational problems among female students of the Faculty of Education, Taif University, in light of educational needs, Journal of Psychological and Educational Sciences, vol. 7), p (2) December
24. Al-Tayyar, Muhannad bin Saud bin Dakhil (2012): The role of school administration in activating security education from the point of view of educational supervisors at the General Administration of Education in Riyadh, published master's thesis, College of Social Sciences - Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
25. Abdel Hamid, Jaber, (2009): Research Methods in Security Education, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
26. Abdel Salam, Amani Mohamed Sharif (2022): A proposed vision for developing security awareness among Assiut University students in light of the experiences of some countries, Journal of the Faculty of Education at Assiut University, vol. 38, no. 12, Egypt.
27. Abdel Samie, Osama Al-Sayed (2010): Social Security in Islam, a Comparative Study, New University House for Printing and Publishing, Cairo.
28. Abdel-Latif, Mohamed (2007): Security education, its responsibilities - its work methods - its tools - its scientific and professional development, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
29. Al-Enezi, Abdul-Azizi Aqeel, and Al-Zaboun, Muhammad Saleem (2015): Proposed educational foundations for developing the concept of intellectual security among secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia from the point of view of teachers, Journal of Educational Science Studies, Volume 42, No. 2.
30. Al-Maliki, Abdul Hafeez bin Abdullah (2006): Towards a national strategy for achieving intellectual security in the face of terrorism, published doctoral thesis, Naif Arab Security University, Riyadh.

31. Al-Maayta, Ruqaya Adnan Farhan (2011): Concepts of security awareness and building expertise in public education curricula, proceedings of the Society and Security Symposium entitled "Security Awareness in Public Education Curricula," sixth session, Center for Research and Studies, King Fahd Security College, Riyadh.
32. Muammar, Hamdi Suleiman (2014): Islamic security education and the Palestinian society's need for it in the face of (Israeli) security penetration, Al-Aqsa University Journal - Islamic Sciences Series, vol. 17, no. 1, January.
33. Malkawi, Souad Fayez (2020): An educational vision for enhancing security education in the family and school in Jordan, Sinad Journal for Educational and Family Research and Studies, Issue 1 (January).
34. Al-Muwaishir, Muhammad Ahmed (2007): The role of the family in achieving intellectual security, an applied study on the city of Sakaka, Master's thesis, Arab University for Security Sciences, Riyadh.
35. Nour, Amal Muhammad Ahmed Abdullah (2008): The concept of intellectual security in Islam and its educational applications, Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

A theoretical vision of the role of the primary education stage in achieving intellectual security in accordance with the concept of security education
(theoretical vision)

Dr . Mustafa Ali Adnan
Al-Mustansiriya University - College of Basic Education
mustafa.ali.a@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

The problem of the current research lies in answering the following question How can the primary school help in developing intellectual security among its students in accordance with the concept of security education? To answer this question, the researcher set the following aim: reaching a theoretical vision for developing intellectual security among primary school students in accordance with the concept of security education. To achieve this goal, the researcher used the descriptive and analytical approach. The research reached a number of roles that the researcher believes will help in one way or another in developing intellectual security, and these roles cantered on the role of the teacher, school administration, and school curricula in how to develop intellectual security among students.

Keywords: development, intellectual security, primary stage, security education**.**